ابوه مثال شبه الفعل والاصل اى الاولى ولو قال الاولى ان يليه لكان اخصر واوضح واحسن رعاية
الاشتقاق ويمكن ان يقال ان لا اولوية تحتمل ان تكون عارضة لا بحسب الاصل فان رفع ذلك لم
يقل كذلك ان يلى فعله لانه جزء منه فلذلك اى ولاجل ان الاصل فى الفاعل ان يلى الفعل فان
قيل ما وجه اجتماع التى التعليل قيل جاز ضرب غلامه زيدا اى جاز هذا التركيب لتقدم
معاد الضمير وهو زيد حكما لتقدم الفاعل رتبة وامتنع ضرب غلامه زيدا للزوم الاضمار
قبل الذكر لتاخر المعاد وهو المفعول لفظا ورتبة بناء على اصالة تقدم الفاعل عليه خلافا
للاخفش وابن جنى فانهما جوزاه تمسكا بقوله جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل والجواب ان الضمير للمصدر اى رب الجزاء وانما لم يعتبر التفسير بزيد
كما فى تنازع الفعلين لان ذلك يختص بالعمدة والضمير المضاف اليه غير عمدة الا ترى انه لا يضمر
المفعول فى الاول اذا اعمل الثانى عند تنازع العاملين مع كون الاسم الظاهر مفسرا وما قيل
ان الاضمار قبل الذكر فى التنازع للضرورة ولا ضرورة هنا ففيه نظر لان شرة اقتضاء الفعل المفعول
به كاقتضاء الفاعل وفيه واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اى فى الفاعل والمفعول والقرينة
الدالة على تعيينه نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ضرب سعدى موسى او ضربت سعدى موسى او ضرب
عيسى العاقل موسى العاقل واكل الكمثرى موسى لوجود القرينة من تذكير او تانيث او صفة او عدم
صلاح احدهما للفاعلية كالكمثرى فان قيل قد اعتبر هنا لزوم الالتباس ولم يعتبر فى تقدم
المفعول على الفعل فى هذه الصورة نحو موسى ضرب عيسى واجيز الوجهان وكذا فى نحو اقام زيد
وغير ذلك مما اجيز فيه الوجهان او الوجوه قيل وكان يكفيه ان يقول واذا انتفى القرينة اذ الاعراب
من القراين المهمة الا ان يقال الاعراب موضوع للدلالة على الفاعل ونحوه فلا تسمى قرينة او كان
الفاعل مضمرا متصلا سواء كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او مضمرا منفصلا كما فى فرات
الاياك او متصلا كضربتك لامتناع الفصل مع الاتصال او وقع مفعوله فقط والضمير
للفاعل بعد الا نحو ما ضرب زيد الا عمرا والا لانقلب الحصر وهذا بخلاف ما اذا وقع

او معناها كلاهما نحو ما ضرب الا عمرا زيد فانه جاز سواء قصد استثناء عمرو وتقدم الا عمرا على
الفاعل بقرينة او قصد استثناء امرين نحو امرين وقيل لا يجوز ايضا لضعف الحرف ولا الاول للزوم
الالتباس بالثانى او معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اى الفاعل على المفعول اما فى
انتفاء الاعراب فيهما والقرينة فللتحرز عن الالتباس واما فى كون الفاعل ضميرا متصلا فلمنافاة
الاتصال الفصل كما ذكر واما فى وقوع المفعول بعد الا او معناها فلئلا ينقلب الحصر المطلوب
واذا اتصل به اى الفاعل ضمير مفعول نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وكذا اذا اتصل ضمير
المفعول بصلة الفاعل او صفته نحو ضرب زيدا الذى ضرب غلامه واكرم هندا رجل ضربها
ولو قيل بتقديم الفاعل على المفعول جاز فى الثانى دون الاول لجواز الفصل بالاجنبى بين الصفة
والموصوف دون الاول نحو قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقع عظيم صفة لقوله لقسم
مع انه فصل بالاجنبى وذا جايز بخلاف الموصول او وقع اى تجرد الفاعل وقيل لا حاجة الى
التقييد كما هو ظاهر لفظ المص بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها اى معنى الا
نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل به اى بالفعل مفعوله اى مفعول الفعل وهو اى الفاعل غير متصل
بالفعل احتراز عن نحو ضربتك مثال المص بنى زيد وجب جزاء الشرط تاخيره اى تاخير الفاعل
عن المفعول اما فى اتصال ضمير المفعول فللتحرز عن لزوم الاضمار قبل الذكر واما فى وقوعه بعد الا
او معناها فلئلا ينقلب الحصر المقصود واما فى اتصال المفعول فلامتناع الفصل مع الاتصال
وقد للتقليل يحذف الفعل اللام للعهد اى الرافع للفاعل لقيام اى وقت قيام قرينة وهو ها
اذ قيام القرينة شرط لا علة قرينة دالة على الحذف وتعيين المحذوف جوازا اى حذفا جايزا فى مثل
طرف جواز افولك زيد بدل من القول والرفع محكى لمن قال صلة من قام مفعول قال اى
قام زيد بقرينة السؤال فان قيل لم لم يجعل من باب تقدير الخبر فيكون الجملة اسمية فيطابق السؤال
وهو من قام لانه جملة اسمية قيل لو قدر كذلك لطابق السؤال صورة ولا يطابق معنى لان قوله من
قام سؤال عن الفاعل من غير تردد فى الحكم وزيد قام يفيد تقوى الحكم بتكرار الاسناد فلا يطابق

Copyright © King Saud University